ان المعرفة اذا اعيدت نكرة كانت غيرا وكلام التفتازاني انها تكون غيرا قلت حكي ابن السبكي
في هذه الصورة قولين وحكي عن امالي ابن الشجري انه قال انها غير الاول لا نفسه بخريكلام
المم بانها عين والتفتازاني علي القول بانها غير        وحملوا علي ذلك ما روي لن يغلب عسر
يسرين روي ذلك موقوفا علي ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما ومرفوعا الي النبي صلى
الله عليه وسلم انه خرج ذات يوم وهو يضحك لن يغلب عسر يسرين وفي تفسير البغوي
قال ابو علي الحسن بن يحيي بن نصر الجرجاني صاحب النظم تكلم الناس في قوله لن يغلب عسر
يسرين فلم يحصل منهم غير قولهم ان العسر معرفة واليسر نكرة فوجب ان تكون
عسرا واحدا ويسران وهذا قول مدخول فان قول القايل ان مع الفارس سيفا ان مع
الفارس سيفا لا يوجب ان يكون الفارس واحدا والسيف اثنين بل معناه لن يغلب عسر الدنيا
اليسر الذي وعد الله المومنين بها واليسر الذي وعدهم في الاخرة وانما يغلب احدهما
وهو يسر الدنيا فاما يسر الاخرة فدايم غير زايل اي لا يجمعهما في الغلبة كقوله صلى
الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان اي لا يجتمعان في النقص        ويشهد للصورتين
الاوليين هما اعادة النكرة نكرة واعادة النكرة معرفة        والرابع هو اعادة المعرفة
نكرة وذكره علي تاويل القسم والا فمقتضى قوله الاوليين ان يقول الرابعة ولم يتعرض للثالث
وهو باعادة المعرفة معرفة لانه ذكر اولا ما يشهد له وهو ما حكاه عن الزجاج
صفحنا عن بني ذهل الخ هذان بيتان من بحر الهزج والصفح العفو وذهل بضم المهملة وسكون
الها        والثالث ان في التنزيل ايات ترد هذه الاحكام الاربعة قال التفتازاني في
تلويحه واعلم ان المراد ان هذا هو الاصل عند الاطلاق وخلو المقام عن القراين والا فقد
تعاد النكرة نكرة مع عدم المغايرة كقوله تعالى وهو الذي في السما اله وفي الارض اله
وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه قل ان الله قادر علي ان ينزل اية الله الذي خلقكم من
ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يعني
قوة الشباب ومنه باب التاكيد اللفظي وقد تعاد النكرة معرفة مع المغايرة كقوله
تعالى وهذا كتاب انزلناه اليك الي قوله ان تقولوا انما انزل الكتاب علي طايفتين من قبلنا
وقد تعاد المعرفة معرفة مع المغايرة كقوله تعالى وهو الذي انزل عليكم الكتاب بالحق
مصدقا لما بين يديه من الكتاب وقد تعاد المعرفة نكرة مع عدم المغايرة كقوله تعالى انما
الهكم اله واحد ومثله كثير في الكلام كقولهم هذا العلم علم كذا وكذا ومنه بيت الحماسة
انتهى        فان الصلح الاول خاص وهو الصلح بين الزوجين والثاني عام فلا يكون الثاني
عين الاول لان المعنى من كون الثاني عين الاول ان المراد به هو المراد بالاول        لان اللام
ان كانت فيه اي في العشر للعهد في العشر الذي كان نوابه وهو حقيقة معينة من العشر
معهودة بين المتكلم والمخاطب فهو هو اي فالثاني عين الاول        الخامس عشر قولهم
يجب ان يكون العامل في الحال هو العامل في الشرح عد هذا الموضع في هذا الباب مبني علي

ويتوله





ان قول سيبويه في المسئلة صواب وقد رده بعد هذا فال الامر الي ملامة ما اشتهر بينهم في ذلك
من المعارض فلا ينبغي ان يعدمن قبيل ما هو من الخطا وافول ما رد المم قول سيبويه الا
وانما رد ما استشهد به له ولا يلزم من رد ما استشهد به له رده قوله وليس بلازم
عند سيبويه لم يحك الرضي ذلك عن سيبويه وانما حكاه عن المالكي واختاره هو ونفته
في المبتدا والتزامهم اتحاد العامل في الحال وصاحبها لا دليل لهم عليه ولا ضرورة الجاتهم
اليه والحق انه يجوز اختلاف العاملين علي ما ذهب اليه المالكي قوله معمول للمضاف
او لجار مقدر قال الرضي اعلم ان بينهم خلافا في ان العامل في المضاف اليه هو اللام
المقدرة او معنى المضاف ثم قال انه الحرف المقدر نظرا الي ان معناه في الاصل هو الموقع
للاضافة بين الفعل والمضاف اليه اذ اصل غلام زيد غلام حصل لزيد فمعنى الاضافة
قايم بالمضاف اليه لاجل الحرف ولا ينكر ههنا عمل حرف الجر مقدرا لقوة الدال عليه بالمضاف
الذي هو مختص بالمضاف اليه او مبني به ومن قال ان عامل الجر المضاف وهو الاولى قال ان
حرف الجر شريعة منسوخة والمضاف مفيد لمعناه ولو كان مقدرا لكان غلام زيد نكرة
كغلام لزيد فمعنى الثاني مضافا اليه حاصل له بواسطة الاول فهو الجار بنفسه وقال
بعضهم العامل معنى الاضافة وليس بشي لانه ان اراد كون الاسم مضافا اليه فهذا هو المعنى
المقتضي والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي وان اراد بها النسبة التي بين المضاف والمضاف اليه
ينبغي ان يكون العامل في الفاعل والمفعول ايضا النسبة التي بينهما وبين الفعل كما هو مذهب
خلف ان العامل هو الاسناد قوله ها بينا ذا صريح الحق فاصغ له ، هذا صدر بيت عجزه
وطع فطاعة مهد نصحه رشد ، وقد تقدم في الجهة الخامسة فيما يحتمل باعتبار عامله
وجهين قوله لان الحال حينئذ من المعرفة هذا هو الموجب لكون موحشا حالا من
المستتر في الظرف قوله واما جواب ابن خروف اجاب ابن خروف عن تجويز كون
موحشا في البيت حالا من الضمير المستتر في الظرف بان الظرف ههنا لا مستتر فيه لانه انما
يكون فيه مستترا اذا تاخر عن المبتدا واما اذا تقدم عليه فلا ورده المم بان هذه
التفرقة مخالفة لاطلاقهم ولقول ابي الفتح مع عدم اعتراضهم عليه بها واعتراضهم عليه
بخلافها فقوله ولقول ابي الفتح معطوف على لاطلاقهم قوله عليك ورحمة الله السلام هذا
عجز بيت صدره الا يا نخلة من ذات عرق والمراد بنخلة هنا امراة وبذات عرق موضع
قوله وقد اعترض يعني انه اعترض علي ابي الفتح في قوله ان عطف رحمه علي المستتر
في عليك اولي من عطفه علي السلام بان ما ذهب اليه في تخلص عن ضرورة وهي تقدم
المعطوف علي المعطوف عليه بضرورة اخرى وهي العطف علي الضمير المرفوع المستتر مع عدم
الفاصل ولم يعترض علي ابي الفتح بانه ليس في عليك ضمير لتقدمه علي المبتدا وعدم اعتراضهم
بذلك يدل علي ان الظرف فيه مستتر مع تقدمه علي المبتدا قوله وجوابه ان عدم الفصل
اسهل لورود في النثر اي والجواب عن ما اعترض به علي ابي الفتح من انه تخلص عن ضرورة

Copyright © King Saud University